جودة المعلم: بين متطلبات المهنة و الأدوار المستقبلية

أ.د/ مزياني فتيحة

جامعة الجزائر-2-

ملخص:

أن تطوير نوعية التعليم تتم بالدرجة الأولى من خلال المعلم الذي يعتبر جوهر العملية التعليمية التربوية و محورها. فهو يحتل المركز الأول من حيث الأهمية بين خمسة عشرة عاملا أساسيا لنجاح الفعل البيداغوجي و التي أحصيت من قبل خبراء التدريس.

في مداخلتنا سنركز على متطلبات مهنة المعلم و التزامات هذا الأخير، كما سنركز على أدوار المعلم المستقبلية و الكفايات اللازمة للقيام بها.

مقدمة

أضحى الاهتمام بجودة التعليم ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر لأن التعليم الذي يتميز بالجودة هو التعليم الذي يحقق الأهداف المبتغاة و النمو و التطور و الازدهار و بالتالي مواكبة العصر بكل تغيراته و تحولاته.

و لكي نتوصل إلى الجودة في التعليم فلا بد أن يكون المعلم ناجحا و فعالا في تحقيق الأهداف التعليمية و في أداء مهنته إذ يعتبر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها لإنجاح العملية التربوية و في هذا الصدد يشير عزيز حنا (1985) (عن الأزرق، 2000، ص2) إلى أن نجاح عملية التعليم ترجع بالدرجة الأولى إلى دور المعلم بما يماثل 60 % في حين تمثل العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية و الإدارة 40 %.

من جهته أيضا يؤكد (صالح عبد العزيز، بدون سنة، ص427)أن المعلم هو العامل المهم في العملية التربوية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة – مع أهميتها - تتضاءل أمام هيئة التدريس، إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من شخصية المعلم و بناء عليه فالمعلم هو العمود الفقري للتعليم و بمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم.

ويشير تقرير مجموعة"هولمز"إلى أننا لا نوفق في تطوير العملية التعليمية ما لم نأخذ في عين اعتبارنا أهمية المعلمين وتطوير مستواهم وتحقيق متطلباتهم، فلا نستطيع أن ندعي في تخطيط المناهج أو المواد التعليمية أو توفير القاعات أو الإداريين , ما لم نؤكد على أثر المعلم ودوره في العملية التعليمية (عبدالعزيز عبد الله، 2002,ص127).

لهذا احتضنت جامعات العالم نظم و برامج إعداد المعلم بصورة تعكس مستقبلها الحضاري كما يؤكد ذلك (متولي غنيمة، 1998، ص 158) إلا أن الدراسات العالمية المقارنة تبرز جهود بعض الدول المتقدمة الفائقة في نظم إعداد المعلم داخل مؤسساتها الجامعية فقط، و البعض الآخر لم يكتف بهذا فحسب و إنما اهتم بالوضع الاقتصادي الاجتماعي للمعلم بعد تخرجه و أثناء تأدية عمله، كما حدث في اليابان و سائر الدول المتقدمة، لأن المعلم في نظر المجتمع الياباني يعتبر عنصرا جوهريا في نجاح التجربة اليابانية، لذا فإن له وضعا اجتماعيا و ماديا مرموقا. و على الرغم ما حققته اليابان في هذا المجال إلا أنها لا تزال غير قانعة كما يؤكد (الزواوي، 2003، ص75) بما وصلت إليه، و تنشد المزيد، و تسعى نحو الأفضل، و هذا هو شأن الأمم العريقة التي لا تقبل إلا أن تظل على القمة متفوقة بسواعد المتعلمين من أبنائها، و بالتطوير المستمر لتعليمها، باعتباره أساس نهضة الشعوب و رقي الأمم. في هذا الصدد يشير (بيريز-رو Perez-roux و سالانSalane، 2013) إلى لأن نظم التعليم في معظم البلدان الغربية باءت موضوع تبدلات كبيرة نسبيا منذ عشرين سنة.فالمدرسة أصبحت تواجه تحديات مجتمعية قوية و هي جزء من الاصلاحات الرامية إلى تحسين نظام التعليم.

و عليه فتنظيم العملية التربوية التعليمية يتطلب الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله حتى يتمكن من أداء مهامه و واجباته بفعالية و يفسح المجال أمامه كي يحسن من عمله التربوي باستمرار، و مسايرة التطور.في هذا الصدد تشير الدراسات و البحوث التربوية و النفسية (العبد الله عبد الله وعليمات علي ، 2002، ص130) إلى أن معظم المعلمين أي ما يقارب 80 % منهم يحتاجون إلى التأهيل التدريسي و تحسين مهاراتهم هذا بالنسبة للمعلمين في المدارس الأمس فما بال معلم مدرسة اليوم و الغد؟

معلم اليوم يختلف عن معلم الأمس، فمهنة التدريس بعد أن كانت عملية سهلة بسيطة يستطيع كل من كانت معارفه بسيطة أن يقوم بها أصبحت اليوم تحتاج إلى مؤهلات خاصة حتى يستطيع الشخص القيام بهذه المسؤولية الكبيرة وفق متطلبات العصر و احتياجات المجتمع و تكنولوجيا المعلومات.

و ما تجدر الإشارة إليه كما يؤكد (الزواوي، 2003، ص133) أن تكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهمية المعلم أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض ذلك بل تعني في الحقيقة دورا مختلفا له، و لا بد لهذا الدور أن يختلف مع اختلاف مهمة التربية من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية و إكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتيا، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة و المصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطلبته ، في رحلة تعلمهم و اكتشافهم المستمر.

و نظرا لأهمية و تنوع أدوار المعلم في بلوغ و تحقيق أهداف العملية التربوية؛ فإنه لا بد من متطلبات خاصة للقيام بهذه المهنة كفايات لازمة و التزامات محددة نحو التلاميذ و نحو أعضاء هيئات التدريس و المدرسة و نحو المهنة و المنظمات المهنية لذلك سنتطرق إليها في العناصر الموالية.

متطلبات مهنة المعلم:

تتميز الوظائف المهنية بتوفر عدد من المتطلبات الأساسية كالمعارف النظرية و المتخصصة و المهارات و النمو المستمر في المهنة المزاولة و أخلاق مهنية و قيمة اجتماعية سواء عند إعدادهم أو تأهيلهم. و تتمثل هذه المتطلبات كما جاءت (عن الأسطل و الخالدي، 2005، ص ص 39-40) و (عبد السميع و حوالة، 2005، ص 96) فيما يلي:

1- تتطلب ثقافة مهنية (فنية) و نعني بها ما يقدم داخل معاهد إعداد المعلمين من مهارات فنية و أنماط للسلوك المهني و القيم و الاتجاهات المرتبطة بمهنة التعليم مما يعد أساسا لمزاولتها و تتيح للمهني أن يكون رؤية مستنيرة عن العمل الذي يؤديه و أن يمتلك أساليب عمل يجيدها بشكل يعجز عنه الآخرون الذين لا يعملون في مجال تخصصهم
2- تستوجب احترافا مهنيا
3- تستلزم أخلاقيات مهنية تتضح فيها الحقوق و الواجبات و تحدد للمهني أنماطا سلوكية معروفة يلتزم بها في المجتمع الذي يعمل فيه
4- تشتمل على تنظيم مهني يتميز باستقلالية ذات مسؤولية و يتيح لأعضاء الجماعة المهنية أن يباشروا من خلاله اتخاذ التدابير التي ترفع بمستويات المهنة و تعمل على تحسين أحوال العاملين فيها.
5- تشكل خدمة عامة ذات أهمية حيوية في المجتمع
6- تقدم لصاحبها عملا له طابع الاستمرار
7- تعتمد في ممارستها على النشاط العقلي أكثر مما تعتمد على النشاط الجسمي
8- القدرة على اتخاذ القرار العلمي الذي يتفق مع ما تعلمه و ما توصل إليه العلم الحديث من نظريات للتعليم و التعلم أو صياغة المادة العلمية أو في الربط بينها و بين المواد الأخرى التي تقدم للدارسين.
9- تتطلب نموا مهنيا مستمرا أي تعلم مستمر مدى الحياة.

2-التزامات المعلم:

لقد أوجز كل من(**حسن مصطفى و رياض معوض** ،1986، **ص 98...106**)أهم التزامات المعلم في مهنته في المحاور التالية:

أولا: التزامات المعلمين نحو التلاميذ:

1- تعليم التلاميذ فن الحياة التعاونية، عن طريق العلم و العمل، في المواقف التي يهيئونها لهم داخل المدرسة و خارجها.
2- احترام شخصيات التلاميذ في الفصل، المواقف الاجتماعية المختلفة، و تقبل التسوية بينهم في المعاملة، كما يجب على المدر احترام الأمانة الموضوعية بين يديه.
3- عليه استغلال ميل التلاميذ الفطري إلى الاستطلاع، و دفعه لتقبل المسؤوليات.
4- العمل على سد حاجات المتعلمين في كل من المنزل و المدرسة و كذا المجتمع.
5- أن يعلم التلاميذ المسؤوليات التي تقع غلى عاتق كل فرد يتمتع بحقوقه، و تهيئتهم لخدمة المجتمع و الوطن و الإنسانية جمعاء.
6- أن ينمي في التلاميذ بعض القيم الخلقية كالأمانة و الصبر و الشجاعة.....
7- يجب أن يكون محايدا في معاملة التلاميذ في سائر المواقف الاجتماعية الأخرى.

ثانيا:التزامات المعلمين نحو أعضاء هيئات التدريس و المدرسة:

1- قبول إدارة الأغلبية، بعدم اعتراض القرارات النهائية للجماعة.
2- على المدرسين مساعدة كل زميل لهم لتحقيق أهدافه في الحياة.
3- محاولة إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات هيئة التدريس بشكل يلائم الجميع.
4- أن تكون لديهم الشجاعة الأدبية اللازمة للدفاع عن وجهة نظرهم التي تختلف عن وجهات نظر الأغلبية.
5- أن يفتح ذهنه لتدريس وجهة نظر زميله في حالة حدوث خلاف بينهما.
6- الابتعاد عن التدخل في شؤون زملائه المهنية أو الخاصة.
7- أن يكون فعالا في أداء واجباته المدرسية.
8- تحمل المسؤولية عند أداء الواجبات المدرسية

ثالثا: التزاماته نحو مهنتهم و المنظمات المهنية:

1- الاستمرار في النمو الشخصي عن طريق الدراسة الإضافية التي توصل إلى درجات جامعية أعلى بالنسبة لجميع أعضاء هيئات التدريس.
2- الاستمرار في النمو المهني عن طريق متابعة الورش الدراسية و المؤتمرات بهدف مواجهة حاجات المدرس و حل مشكلاته.
3- الدراسة الجيدة و التجريب المستمر من أجل تحسين برنامج التعليم.
4- ممارسة عملية تقويم الذات " لكي يحكم المعلم على مدى نموه الشخصي و المهني".
5- معاونة الهيئات المهنية المحلية و الإقليمية و القومية التي تهدف إلى إصلاح و إعداد و تربية النشء.

الأدوار المستقبلية للمعلم:

المعلم التقليدي لا يزال هو الصيغة الغالبة في أنظمة التعليم العربية، فهو غير مشارك في تخطيط المناهج الدراسية، غير مدرب على ممارسة النشاط المدرسي، ليست لديه أدوات حديثة للتقويم الشامل لقدرات و مهارات المتعلم.

و إن القرن الحادي و العشرين يحتاج إلى نوعية جديدة من المتعلمين، لديه القدرة على تنمية شخصية المتعلم و إضافة أنماط سلوكية جديدة له، و لديه الميل إلى التجديد و التطور، و يبتعد عن الأعمال الروتينية التقليدية شبه الآلية كما يؤكد ذلك (عبد السميع و حوالة، 2005، ص 96)

إذن فدور المعلم اليوم لم يعد مجرد حافظة معلومات أو ناقل للثقافة أو معلم للمهارات الأساسية، و إنما فوق ذلك فهو رائد المجتمع يسهم في تطوير المجتمع و تقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة و إكسابهم طرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة المعارف و تكوين القدرات و المهارات، و غرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم و تعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية.

و قد حددت الدراسات الخاصة بالتعليم الأدوار التي يقوم بها المعلم، حيث أكد ولسون على أن المدرس يمارس مهنة متخصصة في المجتمع المعاصر لذلك فهو يلعب دورا في عملية نقل المعرفة العلمية للتلاميذ، كما يختار لأدوارهم المهنية و الاجتماعية و المستقبلية.

و نظرا لأهمية الأدوار المستقبليةالتي يقوم به المعلم و تأثيره على التلاميذ من حيث سلوكهم و شخصياتهم و مهاراتهم والخبرات التي يكسبونها، فإن هناك من الباحثين من اهتم بتوضيح معالم هذه الأدوار و تحديدهاكهاردنHarden و كروسبي Crosby (2000) اللذان قدما نموذجايحتوي على ستة أبعاد رئيسية لدور المعلم في مدرسة المستقبل هي كاتالي كما جاءت (عن الأسطل و الخالدي، 2005، ص ص 76- 80)

أولا: المزود بالمعرفة

ثانيا: النموذج و القدوة

ثالثا: الميسر لعملية التعلم و المرشد و الموجه

رابعا: المقيم

خامسا: المخطط

سادسا: المنتج للمواد التعليمية

كما حدد(الأسطل و الخالدي، 2005، ص ص 76- 80) بدورهما هذه الأدوار كما يلي:

1- دور المعلم في الحفاظ على الهوية:

و هذا بتشجيع المعلم لتلاميذه و تعليمهم الحفاظ على هويتهم و تقاليدهم المورثة، و في نفس الوقت على مواكبة التطورات التي تواجههم مستقبلا. و هنا يجب على المعلم أن يراعي التوازن بين كل ما هو عصري تحرري و ثقافي تقليدي حتى يحدث التوازن المطلوب في شخصية التلميذ.

2- **دور المعلم في عصر تقنية المعلومات:**

إن تكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهمية المعلم أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض بل تعني دورا مختلفا له إذ لم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة و المصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لتلاميذه في تعلمهم، لقد أصبحت مهمة المعلم مزيجا من مهام القائد و مدير المشروع البحثي و الناقد و الموجه.

3- **دور المعلم في عصر توظيف التكنولوجيا في التعليم:**

و يتلخص هذا الدور في المهام التالية حسب براون Brawn و هنزشيدHenscheid (1997):

3-1- دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية:

و فيها يعرض المعلم للتلميذ الدرس مستعينا بالحاسوب و الانترنيت و الوسائل التقنية السمعية و البصرية ثم يكلف التلاميذ بعد ذلك باستخدام التكنولوجيا كمصادر للبحث و القيام بالمشاريع المكتبية.

3-2- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعلمية:

و فيها يساعد المعلم التلميذ على استخدام الوسائل التقنية و التفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة و الاستفسار عن نقاط تتعلق بتعلمه و كيفية استخدام الحاسوب للحصول على المعرفة المتنوعة و تشجيعه على الاتصال بغيره ممن يستخدمون الحاسوب عن طريق البريد الالكتروني و شبكة الانترنيت.

3-3- دور المشجع على توليد المعرفة و الإبداع:

و فيها يشجع المعلم التلميذ على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته و على ابتكار و إنشاء البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه و إجراء المناقشات عن طريق البريد الالكتروني و كل هذا يحتاج إلى تعاون التلميذ مع زملائه و معلميه.

4- دور المعلم في عصر الأنترنيت و التعليم عن بعد:

إن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا و شبكة الانترنيت العالمية أدى إلى تطور مذهل و سريع في العملية التعليمية كما أثر في طريق أداء المعلم و المتعلم و إنجازاتهما في غرفة الصف حيث وجدت طريقة التعلم عن بعد و الذي يعتبر تعلم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في التعلم و هو تعليم مفتوح لا يتقيد بوقت و فئة من المتعلمين.

و تتطلب هذه الطريقة أن يلعب المعلم أدوارا تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محددا بالمدرسة أو المادة الدراسية، فأصبح دوره يرتكز على تخطيط العملية التعليمية و تصحيحها و إعدادها علاوة على كونه مشرفا و مديرا و موجها و مقيما لها.

فالمعلم في بهذا الدور يحاول أن يساعد طلبته ليكونوا معتمدين على أنفسهم نشيطين ومبتكرين و صانعي مناقشات و متعلمين ذاتيين بدل أن يكونوا مستقبلي معلومات فقط.

5- دور المعلم في تدريب الطلبة على التعلم الذاتي و البحث:

لم يعد كافيا أن يتقن المعلم المادة التي يقوم بتدريسها، و لم يعد ناقلا للمعرفة و ذلك للتطور الهائل في المعرفة و التقدم المتسارع في المعلومات، و عليه أصبح للمعلم دور آخر هو تحفيز التلاميذ و تدريبهم على البحث عن المعارف الجديدة و اختيارها و استخدامها، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على توجيه طلبته إلى الجديد من المعارف.

انطلاقا إذن من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المؤسسات التربوية من حيث التكوين العلمي و الثقافي لفكر تلاميذه، و التشكيل الأخلاقي و السلوكي لشخصياتهم، احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر حسب البزاز (1989) (عن راشد علي، 1996،ص 39) أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، حيث أنها تحدد طبيعة و نوعية الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمم، وخاصة أن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر أصبحت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة، و التقصي، و بناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات و مهارات في الإرشاد و التوجيه و فن التدريس. كما أن من طبيعة عمل المعلم أن تواجه مؤثرات خارجية و داخلية كثيرة: اجتماعية و فلسفية و نفسية، كما يواجه توسعا في حجم المعرفة الإنسانية، و من هنا يمكن القول بأن أية جهود تبدل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود مالم تبدأ بإعداد جيد للمعلم.

و حتى يستطيع معلم الغد القيام بأدواره كما ينبغي فإنه يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الكفاءات و الكفايات اللازمة.

الكفايات اللازمة للمعلم ليقوم بدوره:

وفقا للعديد من الدراسات و البحوث العلمية و من خلال أراء الخبراء و أساتذة التربية تم تصنيف هذه الكفايات اللازمة في صنفين اثنين هما:

أولا: الكفايات المرتبطة بشخصية المعلم:

من بين هذه الكفايات: المظهر العام و قوة الصوت و وضوحه و الطلاقة اللغوية و الاتزان الانفعالي و الموضوعية و الأمانة الفكرية و الانضباط ...إلخ.

ثانيا: الكفايات المرتبطة بالمهنة و التخصص:

ينبغي على المعلم أن يمتلك الكفايات التدريسية و النشاطات التعليمية الصفية العديدة و المتعددة نجملها في : التخطيط و التنفيذ و التقويم(عبد السميع و حوالة، 2005، ص ص 113- 116).

خاتمة:

يمكننا أن تستخلص أن المعلم هو أهم مدخل من مدخلات العملية التربوية، و بيده تتكون ملامح شخصية أهم مخرج من مخرجاته ألا و هو " التلميذ" محور العملية التعليمية، فهو بذلك سيظل الركن الأساسي فيها و المحرك الفعال في أي موقف تعليمي، إذ إليه نعهد بالملايين من العقول التي تحتاج إلى الحقائق و تتطلب التوجيه و تنشد المعرفة.

وقد أصبح المعلم الآن بعد أن كان مجرد ناقل للمعلومات و مقدم للمعارف، مربيا موكول إليه تربية التلاميذ و إثارة اهتماماتهم، مكونا لشخصياتهم و موجها لنشاطاتهم، و مكسبا للسلوك الإنساني المرغوب، و محققا للتغير المنشود فيه، و قائدا تربويا يعتمد على تكوين الكثير من تحقيق أهداف المجتمع و عليه كان من الضروري الاهتمام بإعداده مهنيا و تربويا و أكاديميا و تدريبا متوصلا، حتى يتمكن من التغلب على الصعوبات التي تواجهه يوميا، و نظرا لطبيعة مهنته، فإنها تتطلب كفاءات و خصائص معينة ليس من السهل توافرها عند كل الناس حتى تجعل منه معلما ناجحا و متميزا في أداء مهامه، و أهلا للقيام بما ينتظره من التزامات و من ثم وجب الإيمان بثقل هذه الرسالة و أهميتها.

الاقتراحات:

1- انتقاء المعلمين حسب خصائص معينة علمية وتربوية وشخصية ملائمة
2- الاهتمام بالمعلم منذ بداية تكوينه للمهنة
3- الزيادة في مدة التربصات الميدانية بالمؤسسات التربوية مع الصرامة في الإشراف عليهم
4- الاعتماد على برامج تربوية و تدريبية معدة مسبقا مسطرة من قبل خبراء محليين و دوليين تتماشى و متطلبات الحاضر و المستقبل.
5- تنظيم ملتقيات تحسيسية لتوعية المعلمين بالتكوين مدى الحياة
6- استخدام التقنيات الحديثة في إعداد و تأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام التقنية بفاعلية تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية العصرية.
7- التدريب المستمر للمعلمين من أجل رفع أدائهم المهني
8- إعادة تأهيل المعلمين بعد مرور سنوات من الخدمة من أجلتطوير أدائهم التدريسيفي ظل التطورات السريعة.
9- التقويم المستمر لأداء المعلم من قبل المتخصصين
10- توفير كل الوسائل و التقنيات و الإمكانات المادية لإدماجها في عملية التعلم بيسر.
11- استثمار الدولة أكثر في عملية إعداد و تكوين و إعادة تأهيل المعلمين

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- الأزرق عبد الرحمان صالح ، (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
2- الأسطل ابراهيم حامد و الخالدي فريال يونس، (2005)، مهنة التعليم و أدوار المعلم في مدرسة المستقبل، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة.
3- حسن مصطفى ، رياض معوض،**(1986)**، مسائل واتجاهات في شؤون المعلمين نحو مهنته والمنظمات المهنية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
4- راشد علي، (1996)، اختيار المعلم و إعداده مع دليل للتربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
5- عبدالعزيز عبدالله، (2002)، التربية في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث, الطبعة الأولى, الاسكندرية, مصر.
6- عبد السميع مصطفى و حوالة سهير محمد، (2005)، إعداد المعلم تنميته و تدريبه، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
7- متولي غنيمة محمد، (1998)، سياسات و برامج إعداد المعلم العربي و بنية العملية التعليمية، في القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي (دراسات و بحوث)، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

8- العبد الله عبد الله وعليمات علي ، (2001)، تقدير معلمي العلوم في إقليم شمال الأردن لمستوى مهاراتهم التدريسية في ضوء بعض المتغيرات"،مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية و التربوية،17(1)، 279-261 ، دمشق، سوريا.
9- صالح عبد العزيز، (بدون سنة)، التربية الحديثة مادتها -مبادئها -تطبيقاتها العلمية (التربية و طرق التدريس)، الجزء الثالث، الطبعة السادسة، دار المعارف،القاهرة، مصر.
10- الزواوي خالد محمد، (2003)، الجودة الشاملة في التعليم "و أسواق العمل في الوطن العربي"، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

11- Perez-Roux, T., et Salane, F.,(2013), Identités professionnelles en crise(s) ?Des acteurs de l'éducation à l'épreuve des changements, In Recherche et Formation, mars, No 74, pp 9-16